Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بين يدي القارىء اقتضت الكثير مما نشير إليه ولا نذكره ، فتوماس مان وصّافة دقيق ، ورسّام رشيق . فلعل نقله إلى العربيّة في هذا الكتاب لا يكون فحسب جهد المقلّ ، بل غاية الجهد ، فإذا قصّر مع ذلك فللناقل كما ذكرنا العذر .. » (٣) . صحيح أنّ الدسوقي لا يحدد في مقدمتّه نوع المشكلات التي واجهته كمترجم ، إلاّ إن عباراته هذه تدلّ على وعي كامل للمشكة وموقف سليمّ منها . ولكنّ « الوصف الدقيق » و « الرسم الرشيق » ، اللذين يشكّلان عنصرين أسلوبيين « عزيزين على الترجمة عزّة منيعة » كما يقول المترجم ، لا يمثّلان في الواقع غير واحدة من معضلات رئيسية ثلاث ، تواجه كلّ من يريد أن ينقل رواية « آل بودنبروك » إلى العربيّة ، وهي :

ـ المشكلة النحويّة المتولّدة عن جُمل « توماس مانّ » الطويلة البالغة التعقيد ، التي لا يمكن نقلها إلى نظام لغوي مختلف تماماً كالعربيّة ، دون أن ينتج عن ذلك إضعاف أسلوبي .

ـ المشكلة الدلاليّة ـ المعجميّة الناجمة بصورة رئيسيّة عن الوصف التفصيلي للأشياء والأشخاص والبيئات ، وهي المشكلة التي يشير إليها محمود ابراهيم الدسوقي في مقدمته (٤) .

ـ مشكلة المستويات اللغوية المختلفة التي ترد ضمن الحوار الروائيّ ، مثل اللغة الخاصّة بكلّ شخصيّة ، والعاميّة والجمل المكتوبة بالإنكليزية أو الفرنسيّة .

أما المشكلتان الأولى والثانية فقد نجح الدسوقي في التغلّب عليهما نسبياً ، حيث حاول أن يقلّد الجمل الطويلة بالقدر الجائز أسلوبياً ، فحافظت تلك الجمل في كثير من الأحيان على طولها الأصليّ ، ولم